

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (٦٢ |) المائدة (٩٣-١) | يوم

٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

عندنا الكتاب الثاني باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. هذا اليوم العاشر من شهر ربيع الآخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ 00:00:00

هجرة كتاب الذي بين ايدينا هو غريب القرآن لابن قتيبة. انتهيمنا من سورة النساء والآن نقرأ في سورة المائدة طيب تفضل ياشيخ اقرأ. بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه - 00:00:20

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمستمعين. اللهم امين. قال المؤلف رحمه الله سورة المائدة مدنية اوفوا بالعقود اي بالعهود. يقال عقد لي عقدا اي جعل لي عهدا. قال الحطيبة قوم اذا - 00:00:40

عقدا قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العجاج وشدوا فوقه الكرب. ويقال هي الفرائض التي الزموها بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم والوحوش كلها. الا ما يتلى عليكم مما حرم غير محل الصيد وانتم حرم. واحدهم حرام والحرام والمحرم سواء. ثم تلا ما حرم عليهم وهو الذي استثنى - 00:01:00

فقال حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. وكذا شعائر الله ما جعله علما لطاعته. واحدها شعيرة مثل الحرم. يقول لا تحلوه فتصطادوا فيه واسبهاه ذلك. ولا ولا الشهر الحرام فتقام - 00:01:30

قتلوا فيه ولا الهدي وهو ما اهدي الى البيت وهو من الشعائر. واسعارة ان يقلد ويجلل ويطعن في سنانه ليعلم بذلك انه هدي. يقول فلا تستحلوه قبل ان يبلغ محله. ولا القلائد - 00:01:50

وكان الرجل يقلد وكان الرجل يقلد بعيده من لحاء شجر الحرم. فیأمان بذلك حيث سلك ولا امين البيت الحرام يعني العامدين الى البيت. واحدهم عام. يبتغون فضلا من ربهم اي يربدون فضلا من الله - 00:02:10

اي رزق بالتجارة. ورضوانا بالحج. واذا حللتكم اي خرجتم من احرامكم. فاصطادوا على الاباحة ولا يجرمنكم اي لا يكسيكم. يقال فلان جارم اهله اي كاسبهم. وكذلك جريمتهم. وقال ووصف عقاب جريمة ناهض في رأس نيق ترى لعظام ما جمعت صليبا - 00:02:30

فرخها يقول هي تكسب له وتؤتى بقوتها. شنان قوم اي بغضهم يقال شنق شناؤه اذا ابغضته. اذا ابغضته. اذا ابغضته يقول لا يحملنكم بغض قوم نازلين بالحرم على ان تعتدوا فتستحلوا حرمة الحرم. وما اهل لغير الله به اي - 00:03:00

الذبح لغير الله ذبح. اي ذبح لغير الله وذكر عند ذبحه غير غير اسم الله غير اسم الله غير اسم الله واستهلال الصبي واستهلال الصبي منه واستهلال الصبي منه اي - 00:03:30

او اي صوت واهلال الحج منه اي التكلم بایجابه والتلبية. والمنحنقة اي اختناق والموقدة التي تضرب حتى توقد اي تشرف على الموت. ثم تترك حتى تموت وتوكل بغير الزكاة بغير الزكاة. ومنه يقال فلان وقيد وقدته العبادة. والمتردية الواقعة - 00:03:50

من جبل او حائط او في بئر يقال تردى اذا سقط ومنه قوله تعالى وما يغنى عنه ما له اذا تردى. اي تردى في النار والنطحة التي تنطحها شاة اخرى او بقرة. فعليه بمعنى فعيلة بمعنى مفعولة - 00:04:20

وما اكل السبع اي افترسه فاكل بعضه. الا ما زكيتهم يقول الا ما لحقت من هذا كله وبه حياة فذبحتموه. وما ذبح على النسب وهو

حجر او صنم منصوب كانوا يذبحون عند - 00:04:40

يقال له النصب والنصب ونصلب وجمعه انصب. وان تستقسموا بالازلام وهي واهلها زلم وزلم. والاستقسام بها ان يضرب اي يضرب بها. ثم يعمل بما يخرج فيه من امر او نهي. وكانوا اذا ارادوا ان يستقسموا شيئاً بينهم. واجروا ان يعرفوا قسم كل امرٍ تعرفوا ذلك - 00:05:00

منها فأخذ الاستقسام من القسم. فأخذ الاستقسام من القسم. وهو النصيب. او من رسمي وهو النصيب كانه طلب النصيب. والمخصصة المجاعة والخمس الجوع. قال الشاعر يذم رجلاً يرى الخمس تعذيباً وان يلقى وان يلقى شبهة بيت قلبه - 00:05:30 من قلة الهم مبهمة. غير متجانف لاثم اي منحرف مائل. مائل الى ذلك. والجنف الميل والاثم ان يتعدى عند الاضطرار فيأكل فوق الشبع. الجوارح كلاب الصيد واصل الاجترار الاكتساب يقال امرأة لا جارح لها اي لا كاسب. ويقال ما اجترحتم اي ما اكتسبتم. مكلبين اصحاب - 00:06:00

طيب بارك الله فيك. هذى السورة سورة المائدة. وتسمى بسورة العقود. لأن اکثرها عقود بين الله وبين عباده او بين العباد بعضهم مع بعض. فاکثرها عقود ولذلك المائدة سورة المائدة هي من اواخر ما نزل من القرآن ولذلك - 00:06:30 لا يوجد فيها نسخ في الغالب لا يوجد فيها نسخ. هي مشتملة على كثير من قضايا يحتاجها المسلم من مما بالطعام والشراب والذبائح ونحوها التي اباحها الله والتي حرمها الله سبحانه وتعالى. ولذلك سميت سورة المائدة لسبعين. السبب الاول - 00:06:50 لذكر مائدةبني اسرائيل او مائدة عيسى عليه السلام. في اخرها ربنا انزل علينا مائدة من السماء. وبعضهم يقول لذكر ما تحتاج اليه المادة المائدة وهو من الاطعمة والاشربة المباحة. فتكلم الله عز وجل عن الاشربة المباحة والمحرمة كالخمر. وتتكلم - 00:07:10 عن الاطعمة المحرمة والاطعمة المباحة. في هذه الآيات الواضحة. اوعوا بالعقود ايوه هذى مسألة هل اسماء السور توقيفية؟ والاجتهادية؟ نقول توقيفية. وما زاد عليها اجتهادي. لأن السورة احياناً يكون لها اکثر - 00:07:30

فما زاد قد يكون اجتهاه من الصحابة. واضح؟ والاصل ان النبي سماها الوحي سماه السورة بسم الله. لكن مثلاً سورة البقرة سورة البقرة تسمى بسورة البقرة بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ها لما قال اقرأوا - 00:07:50 او اقرأوا سورة البقرة. تسمى بفسطاط القرآن هذا اما يكون وصف او اجتهاه من الصحابة. طيب اوعوا بالعقود. قال العهود بينك وبين الله او بينك وبين الخلق. طيب. احلت لكم بيهيمة الانعام. ما المراد بيهيمة الانعام؟ هل هي الابل - 00:08:10 وبقر وغنم ولا كل ما يجوز اكله حتى من الصيد. نقول هذا الآية هنا شاملة للبقر والغنم والبقر والابل والغنم. زين؟ وايضاً يدخل فيها الصيود المباحة. مثل مثل بقر الوحش والظباء والغزلان - 00:08:30

ونحو هذه كلها تدخل لماذا؟ لأن الله شف قال غير محل الصيد. فدل على ان المراد حتى الصيد يدخل. قال والوحش كلها يجوز اكبرها الا ما يتلى عليكم. مما حرم الذي قال الله فيه حرمت عليكم الميتة والدم. هذا الذي يتلى علينا. غير محل الصيد - 00:08:50 وانت حرم دل على ان السبيل تدخل. ايوا يقول انتبه لا تكون محurma. زين او في منطقة الحرم في محيط الحرم لا يجوز او تكون محurma انت قد دخلت الاحرام لبست الاحرام فهذا لا يجوز لك ان تصيد الصيد محروم كما سيأتي - 00:09:10

كانوا في اخر السورة يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانت حرم. طيب قال يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعار الى الله. شعائر الله قال جمع شعيرة. الشعائر شعائر الله يعني يعني علامات ان لا تحل شعائر الله يعني - 00:09:30 الاشياء التي جعل الله شعائر الله يعني مثل ما فصل القلائد والهدى كلها من شعائر الله. زين الهدي ومن شعائر الله قد تكون الاماكن يعني يعني مثلاً مزدلفة ومني والحرم وما - 00:09:50

ما هو قريب من الحرم هذى كلها لا يجوز اعتداء. لا تحل شعائر الله هذى اماكن حرم لا يجوز القتل فيها والايذاء والمعاصي. لا تحل شعائر الله طيب ولا الهدي قال الهدي هي ما يهدى الى البيت يؤتى به النبي صلى الله عليه وسلم اهدى - 00:10:10 الى البيت منه من الابل منه. فما يهدى الى البيت ساق من الهدي الذي ينحره الحاج. هذا هدي كانوا ان يأتون بهم يسوقون معهم من من بلادهم يأتون بهم. فيتعرض لهم اناس يسرقون منهم يأخذونها منهم. فيأتونهم ويقلدونها - 00:10:30

يضعون عليها قلائد يعرفون انها انها ان هذه للحرم فلا يجوز الاعتداء عليها فلا يعتدون عليها. فالله عز وجل نبه قال ولا الهدي
ولا القلائد وهو يقلد البعير يقول من لحاء شجر الحرم او غيره كانوا يضعون عليه او يجرحونها - 00:10:50

احيانا يجرحونها يجرحون الابل فيقولون هذه هدي فاما رأوها الاخرون تركوها قالوا هذا هدي ولشهر الحرام يقول لا
تحلوا الاشهر الحرم الشهرين راتبه الاربعة الاشهر الحرم الاربعة ذي القعده وذى الحجه - 00:11:10

ومحرم ورجب هذه اشهر الله المحرمة لا يجوز التعدي ولا معصية الله فيها. وزين؟ قال ولا ولما البيت الحرام. ايضا لا تحلوا القاصدين.
اذا شفت يعني اناس متوجهين الى المسجد الحرام متوجهين للحج وال عمرة. لا يجوز - 00:11:30

عدى عليه. لا يجوز. يقول ولا امنين البيت الحرام. ام يعني قاصد. عامد. ام. البيت بيتفرون فضل من ربهم ورضوانه. يعني قد يكون
معهم تجارات. فلا يجوز التعدي عليهم والاعتداء عليهم. لانهم لانهم ضيوف الرحمن - 00:11:50

بيتفرون نعم واذا حللت فاصطادوا اذا كان الصيد محرم عليكم وانتم محرمون فاما حللت من الاحرام فالصعيدي مو باهلك الصيد
محرم بوقت محدد. لكن المراد هنا واذا حللت فاصطادوا اي اذا حللت - 00:12:10

من الاحرام او خرجمت من منطقة الحرم. ولا يجرمنكم اما الصيد في الحرم في منطقة الحرم لا يجوز. يعني لو وجدت صيد في في
جبال مني او مزدلفة او جبال مكة ولو بعيد في حدود الحرم لا يجوز الصيد لا يجوز - 00:12:30

ولا قطع الشجر ولا ولا يختلي خلاه يعني ولا يقطع شجره ولا ولا حشيشه ولا طرد الطيور منه تترك هذا الحرم منطقة كلها مليئة
بالطيور ما احد يعتدي عليها. ولا يجوز اخذها. ولو لم تكن معربة. محرمة وغير محرمة. اي نعم. منطقة الحرم هذى - 00:12:50

نعم قال ولا يجرمنكم شنان قوم لا يكسبنكم ولا يدفعنكم سبب هذا القوم يعني بغضهم اذا وجدت سبب البغض فلازم تعتمي عليه. لا
تعتمي عليه يجد الرجل قاتل ابيه في الحرم لا يعتدي عليه. في الجاهلية يجد قاتل ابيه ومع ذلك - 00:13:10

يمسك تعظيميا للحرم. قال سبحانه وتعالى حرمت عليك الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. يقول ما يعني رفع الصوت
يعني اهل لغير الله يعني عند الذبح يقول لها باسم المسيح باسم فلان باسم فلان هذا هلال بغير الاخير - 00:13:30

هذا الاهلال لغير الله ان يذبح لغير الله بان يرفع صوته حتى لو قال باسم الله والمسيح تبطل حرام حرام لا يجوز لا يعني لا تأكل الا
اما ذكر اسم الله عليه. قال وما اهل لغير الله به. والمنخلقة كذلك محرمة - 00:13:50

التي تخنق انخنت يعني ادخلت اهاد رأسها في شيء وانخلقت وماتت. في او انخلقت بخيط او كذا فهذا خلاص اذا ماتت
من خنقة وحرام. والموقودة الموقودة التي تطرد بقوة. والآن يعني - 00:14:10

بعض الحيوانات بقوة واحيانا يستعملون الصعق الكهربائي. فيأتون على حظيرة كاملة ويصعقونها بكهرب تموت كلها. او يدخلونها في
في ماء حار وتموت هذه كلها ميتة. ولذلك اللحوم التي تأتيك من الخارج الانسان يتتردد في قبولها. وان كان بعض العلماء يقول هي -
00:14:30

طعام اهل الكتاب وجائز الى اخره لكن اذا فكرت ونظرت فيها وفي اناس ذهبوا ورأوا بما اعينهم انهما ما يذكون ميتة اللي ما
تذكى ميتة. ما يذكون اصلا. ما ما يذكىها بالسكين ولا باللة ولا بشيء. وانما صعق كهربائي. في الدجاج - 00:14:50

والاغنام والابقار وغيرها صعق كهربائي او تلقى في ماء حار. ثم يزول عنه آآ الجلد ثم تقطع خلاص بفترتها ودمها وكل شيء. تضنه في
الات ويرسلونها للمناطق الاخرى. فالانسان يخاف يخاف ان - 00:15:10

تكون ميتة. كيف تأكل ميتة؟ بعضهم يقول لا يا اخي لا لا تبحث عن اشياء خفية. الاصل الحال والله عز وجل قال طعام الذين الكتاب
احل لكم وهؤلاء مناطق اوروبا ومناطق البرازيل ونحو هذا وهم اهل الكتاب. فكل وآآ يعني لا - 00:15:30

وبعضهم يقول لا يا اخي الانسان يحتاط لدینه. الانسان يحتاط لدینه. نعم. يقول يقول من من استوى من اه يعني فقد
استبرأ ايديه نعم قال الحال بين والحرام بين وبينهما شبكات. فمن اتقى الشbekات فقد استمرأ لدینه وعلمه. ومن وقع في الشbekات -
00:15:50

ووقع في الحرام. فالانسان يخاف يخاف. يعني ما دام في بديل من اللحوم التي تراها او تسمع عنها او تكون في مناطق مسلمة خلاص

في مناطق معروفة تأتي باللحوم مثل مناطق افريقيا بعضها الحبشة ونحوها يعني يعني - 00:16:10

يظهر فيها الاسلام او غيرها او مناطق اخرى يعني بديل فالحمد لله في بديل انسان يحتاط لدینه بس ما نستطيع الجزم بان حرامي لو جاك واحد قال لك الدجاج البرازيلي حرام؟ ما تقدر تقول حرام صعب ما تفتني نعم خلاص الاصل في اللحوم - 00:16:30
الحلم. طيب. اذا جاءت شبّهات حوله شكوك يعني كل واحد يخاف. بعض الشبهات ايه. يجعل لهم هناك مزارع خاصة بهم. مزارع خاصة. جيد. هذا اذا اذا تبين لك ايه مزارع خاصة - 00:16:50

اي نعم ومصانع خاصة اي هذا انا اقول لك اذا اذا تبين لك لكن اذا لم يتبيّن الامر الامر الواحد يخاف طيب والمنخرط والموخوذة والمتردية موقوذة هذى الان اللي بالصاع كلها موقوذة. والمتردية التي تسقط من علو من سطح ولا من جبل - 00:17:20
طيب والنطیحة التي تنطحها يعني اختها الاخری تنطحها وتموت وما ما اكل السبع الا ما ذکیتم. يعني ما افترسته السباع ولم تمت.
فاحقت عليه وذکیته هذا يجوز. اما اذا افترسته السباع وكانت منه مات هذا ما يجوز. ما يجوز. الا ما ذکیتم. لحقتم عليه. يعني - 00:17:40

الا ما ذکیتم تعود الى اي شيء تعود الى ما اكلت الشبع وتعود الى ما قبله ايضا يعني مثلا النطیحة لو جيت وجدت هذه الشاة ناطحتها اختها وهي الان في حال الموت ما ماتت لكنها انفاسها معها. فجيت وزکیتها يجوز اكلها - 00:18:10

او سقطت من اعلى على الارض ولم ولم تمت. ولكنها متوجهة للموت. فجئت بالسکین وبکیت نقول حلال الا ما ذکیته وما ذبح على النصب من من المحرمات النصب حجارة كانوا يضعونها فيذبحون لغير الله عليها طيب - 00:18:30

قالوا ان تستقسموا بالازلام وش علاقة الاذلام في الذبايح؟ قالوا لانهم يأتون على الابل والبعير ونحوه فيتقاسمون اللحم بينهم فيضعونه اقسام كبار وصغار احد بعضها مثلا خمسة كيلو وبعضها كيلو واحد وبعضها نص كيلو فيقسمونها بغير - 00:18:50

بغیر تساوی ثم يقولون نضع زي مثل القرعة. هذا نضع عليه ارقام. رقم واحد طلع واحد لك خذه اکبر واحد رقم اثنين خذ اصغر واحد.
طيب ليش هذا عشوائي كذا؟ هذا الحرام لا يجوز. لا يجوز سواء في قسمة يعني - 00:19:10

او في غيره. حتى احيانا يتقاسمون اشياء ثانية. فهذه تسمى استقسام بالازلام. بالازلام. وهي من التخمين من التخمين وهو فيه الظلم والاعتداء. قال فما اضطر في مخصصة اي مجاعة غير متجانس لاثم غير - 00:19:30

باذن لا يقصد انه يأكل فوق الشبع. يعني يأكل بمجرد ما يسد رمضان. طيب قال وما علمته من الجوارح مكلبين. هذا في الصيد.
جوارحها كلاب الصيد والطيور. كذلك يدخل فيها السیول الطیور - 00:19:50

الصقر المعلم يدخل فيها. مكلبين اي اصحاب كلاب. طيب ناخذ الكفيل النقيب الكفيل على القوم والنقابة والنکابة شبيه بالعرفة.
اي شلون النقيب؟ ولقد ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منه اثني عشر نقيبا. هذا المراد بالنقيب هنا الكفيل او - 00:20:10

العریف النقيب اثنت عشر نقيبا. طيب. وعزرتهم لهم اي عظمتهم وتعظيمهم. ويقال نصرتهم لهم سواء السبيل اي قصد الطريق ووسط القاسية والعاتية والعاشرية واحد وهي اليابسة ونسوا حظا مما ذكروا به. في اي اية؟ وجعلنا قلوبهم وجعلنا قلوبهم قاسية.
هذا قراءة وجعلنا قلوبهم قسيمة - 00:20:40

في قراءة اخرى قاسية وقادسية كلها صحيحة. يعني اصبحت قلوبهم قاسية. في ايات قبلها ما تعرضا. اكيد هو المؤلف هنا الغريب القرآن. هذا لازم نفهمه. المؤلف يمشي على الكلمات الغريبة. اما الكلمات الواضحة ما يتعرض لها. ولذلك هو يترك اشياء كثيرة. نعم - 00:21:10

ونسوا حفظا مما ذكروا به اي تركوا نصيبا مما امرؤا به. والخائنة الخيانة. ويجوز ان يكون للخائن كما يقال رجل طاغية ورواية
رواية للحديث. خائن ولا تزال تطلع على خائنة؟ اي نعم هذى - 00:21:30

طيب الارض المقدسة دمشق وفلسطين وبعض الاردن التي كتب الله التي كتب الله لكم اي لكم وامركم ان تدخلوها. هذا على لسان موسى عيسى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. ما هي الارض المقدسة؟ خلاف. قيل بيت - 00:21:50

وقيل ما حوله منطقة فلسطين وقيل لهم مثل ما ذكرت دمشق والاردن وحولها. طيب. فلا تأس اي لا احزن يقال اسيت على كذا يعني اي حزنت فانا اس اس. نعم. واتل عليهم نبأ بني ادم - 00:22:10

اي خبرهما والقريبان ما تقرب به الى الله من ذبح وغيره. اريد ان تبوء باثمي واثنك اي وتنصرف باسمي اي بقتلي. واثنك ما اضمرت ما ادمرت في نفسك من حسد وعداوه. فطوع - 00:22:30

له نفسه اي شاعته وانقادت له. يقال طاعة نفسه بكتابه ولسان لا يطوع لكذا اي لا ينقاد. ومنه يقال اتيته طائيا وطوعا وكرها. ولو كان من اطاع لكان مطينا وطاعة واطاعة. فكأنما قتل الناس جميعا. طوعت له نفسه قتل أخيه. يعني هيأت له ها وشجعته النفس - 00:22:50

النفس ضعيفة النفس تشجع شجع شجعت هذا الى ان يقتل اخاه فقتله. طيب. فكأنما قتل الناس جميعا. اي. من قتل نفس يعذب كما يعذب قاتل الناس الناس جميعا. ومن احياها اجر في احيائها كما يؤجر من احيا الناس جميعا - 00:23:20

اذا انت اذا احييت شيء او قتلت شيء كأنه ما قتلت يعني الناس جميعا كأنه يعني حرمتهم من اشياء اذا احييت وكذلك يعني كأنك احييت الناس جميعا. طيب. واحياؤه ايها ان يغفو عن الدم اذا وجب له القوت - 00:23:40

انما القصاص. انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله مفسر في كتاب تأويل المشكلات. اي نعم يعني كلمة يحاربون كيف يحاربون الله ورسوله؟ يحاربونه يحاربونه علانية يحاربون شرعه ويحاربون اولياءه ويحاربون دينه ويحاربونه - 00:24:00

يحاربون الله بان يؤذونه بسببه وشتمه وقدح فيه وانكاره. كل هذا داخل في الحرب. يا ايها الذين اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. ما معنى الوسيلة؟ نعم. الوسيلة القرية والزلفة. يقال توسل الي بكتاب اي تقرب - 00:24:20

اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ابحثوا عن اشياء تقريركم الى الله. نعم. نكالا من الله اي عظة من الله بما عوقب به لمن رآهها ومثله قوله فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها. اي نعم. فاقطعوا ايديهم جزاء بما كسبا نكالا يعني - 00:24:40

من الله نكال العقوبة يعاقبون بها. طيب بعدها يعني ندخل في في ثمن جديد وهو الحديث عنبني اسرائيل واكلهم السحت واكلهم السحت. اي نعم. فاحكم بينهم بالقسط وغيرها. هذا يأتي الحديث عنها. السورة - 00:25:00

الطويلة لكن الوقت يضيق يعني فيما اخذناه ان شاء الله في نفع وكفاية. جزاكم الله خير. والمؤلف مثل ما ذكرنا ابن قتيبة رحمه الله يعني امام في اللغة ويعطيك الكلمات باختصار بمعاني جميلة جدا واختصار ويأتي على الكلمات الغريبة لا على الجميع - 00:25:20

طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم. باذن الله ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بارك الله في جميع بارك الله في الجميع. نفع الله الجميع - 00:25:40

- 00:26:00